تحليل جغرافي للتنمية الزراعية الليبية للفترة (1969-2009)

A Geographical Analysis of Libyan Agricultural Development for the Period (1969-2009)

أستاذ مشارك/ عثمان المهيدي مكائيل
جامعة طبرق /كلية الآداب / قسم الجغرافيا

الملخص

يتناول هذا البحث تحليلًا جغرافيًا للتنمية الزراعية الليبية خلال الفترة (1969-2009) ، مسلطًا الضوء على دور القطاع الزراعي في توفير السلع الغذائية وتأمين المواد الخام للصناعات التحويلية. كما يستعرض التطورات التاريخية للزراعة في ليبيا، من الاعتماد التقليدي على الزراعة والرعي إلى التحولات التي طرأت بعد اكتشاف النفط. يناقش البحث التحديات التي واجهها القطاع الزراعي، بما في ذلك تراجع عدد العاملين فيه، وشح الأراضي الصالحة للزراعة، ونقص الموارد المائية، وتأثير العوامل الاقتصادية والمناخية. كما يسلط الضوء على مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، واتجاهات الاستثمار الزراعي، ومدى تحقيق الاكتفاء الذاتي، إضافة إلى تحليل السياسات التنموية الزراعية. يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة العوامل المؤثرة في تطور القطاع الزراعي ومقارنته بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، مما يساهم في تقديم رؤية واضحة حول التحديات والفرص المتاحة للنهوض بالقطاع الزراعي في ليبيا.

:**Abstract**

This study presents a **geographical analysis of Libyan agricultural development from 1969 to 2009**, highlighting the role of the agricultural sector in providing food supplies and raw materials for agro-industries. It examines the historical

evolution of agriculture in Libya, from traditional farming and pastoralism to the transformations following oil discovery. The research discusses the challenges faced by the agricultural sector, including workforce decline, limited arable land, water scarcity, and the impact of economic and climatic factors. Additionally, it explores the sector's contribution to GDP, investment trends, self-sufficiency achievements, and the effectiveness of agricultural development policies. The study employs a descriptive and analytical approach to assess the factors influencing agricultural progress and compares it with other economic sectors. Ultimately, it provides insights into the challenges and opportunities for revitalizing Libya's agricultural sector.

- مقـــــــــــــدمة:

يعتبر قطاع الزراعة في ليبيا المصـدر الرئيسـي لإنتاج السـلع الغذائية للسـكان ، وتأمين المواد الأولية اللازمة لقيام العديد من القطاعات التحويلية المعتمدة على مواد الخام الزراعية (النباتية والحيوانية ، وكان النشاط الزراعي منذ آلاف السنين يعد هو النشاط الأول لسكان ليبيا فقد كان المجتمع الليبي قبل ظهور البترول وتصديره مجتمعاً زراعياً رعوياً حيث كان السكان في كفاح مستمر في سبيل توفير وتأمين حياتهم المعيشية ، وكانت الزراعة مزدهرة في ليبيا منذ القدم والمزارع السـاحلية مليئة بكميات كبيره في القمح والشـعير والزيتون وباقي الأشـجار الأخرى كما هي مليئة يقطعان الماشـية ويذكر بأنه كان يعمل في مزرعة واحده حوالي 400 شخص وكانت ليبيا تصدر الفحم والزيت بكميات هائلة إلى روما مجاناً في العهد الروماني القديم ، وقد مرت الزراعة بمراحل تاريخية مختلفة وأخرها بعد الحرب العالمية الثانية وحتى بداية خطة التنمية الشاملة لعام 1971 بفترة ركود وأن كانت قد شهدت بعض التحسن في بعض السنوات ، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام إدارة الدولة بقطاع الزراعة وضعف المساعدات الدولية وضعف إنتاجية المزارع بالإضافة إلى أنعدم المساعدات المادية والوسائل الحديثة للزراعة ، وقلة الخبرة والتقنية الإدارية وتتابع سنوات الجفاف ، والآثار السـلبية التي تركها اكتشـاف وتصـدير البترول على الزراعة وما تبع ذلك في هجرة الفلاحين في المناطق الزراعية والريف وأدت إلى انخفاض نسبة العاملين في الأنشطة الزراعية نحو 70 % خلال الخمسينات إلى

18.5% عام 1989 ، وتبع ذلك تدهور خطير في الإنتاج الزراعي والذي أصـــبح قادر على تلبية متطلبات الاسـتهلاك المحلي فزاد الطلب على السـلع الغذائية الأسـاسـية والكمالية في الخارج في الوقت نفسـه أعطت عائدات النفط دفعا كبيرا بتوســع في المشــروعات الزراعية وتطوير الخدمات الزراعية من خلال برامج وخطط التنمية المكانية وبالرغم من الهائل على قطاع الزراعة. مقارنة ببقية القطاعات الاقتصـــادية الأخرى في البلد إلا أن الإنتاج الزراعي لا يغطي حاجة الاستهلاك المحلي، وهذه قضية تدعو إلى إعادة النظر ، وهي هنا جاء هذا البحث بالدراسة والتفسير والتحليل والمقارنة ببقية القطاعات الاقتصادية الأخرى لمتابعة تفصيلية ودقيقة للنشاط الزراعي الليبي.

2- مشكلة البحث

تعد الزراعة في القطاعات الحيوية التي توفر السلع الغذائية الضرورية للسكان فضلاً عن مساهمتها في تطوير القطاع الصناعي المعتمد على المنتوجات الزراعية، وتعتمد الزراعة في قيامها وتطورها على عوامل جغرافية مختلفة من حيث الأرض الصالحة والمناخ المناسب من درجات الحرارة والرطوبة والأمطار فضلا عن مصادر المياه الأخرى . إضافة إلى العوامل الاقتصادية الأخرى المساهمة في تطوير الزراعة ، وأن ليبيا واحده من الدول الواقعة على صحراء أفريقيا الكبرى وتشكو من شحه الأرض الزراعية الصالحة للزراعة والنظام الزراعي التقليدي المتبع ، وأن مشكلة البحث تنحصـر على مواكبة الزراعة الليبية خلال 10 سـنة الماضية ، حيث النمو والتطور ومقارنتها ببقية النشاطات الاقتصادية الأخرى في البلد .

3- أهداف البحث :

1. يهدف البحث من خلال متابعة تاريخية للقطاع الزراعي الليبي والعوامل المســاهمة في نشــأته وتطوره للوقوف على أهمية هذا القطاع ودورة في التنمية .
2. التعرف على نسب النمو في القطاع الزراعي من حيث المساحة المخصصة للزراعة والإنتاج ، والاستثمار واليد العاملة.
3. معرفة مدى مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي في مختلف مراحل تطورها.
4. الوقوف على حقيقة مســاهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي من خلال مقارنته مع بقية القطاعات الاقتصــادية الأخرى لمختلف المراحل الزمنية خلال 10 ســنة الماضــية والأهمية النســبية لقطاع الزراعة.
5. الوقوف على الصادرات الليبية من السلع الزراعية ومقدار مساهمتها بالدخل القومي

6. التعرف على حجم الاستخدام في القطاع الزراعي ومدى مساهمته في امتصاص البطالة .
7. الوقوف على أهم المحاصيل الزراعية الليبية وكمياتها المنتجة ومقدار الحاجة إليها .
8. التعرف على أنواع وأحجام المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعات التحويلية .

4- أهمية البحث :

يعد القطاع الزراعي المصدر الرئيسي لإنتاج السلع الغذائية ولإمداد الصناعات التحويلية الغذائية بالمواد الأولية من المنتجات الزراعية والحيوانية اللازمة لقيام العديد من الصـــناعات القائمة على الإنتاج الزراعي والتي تغطي احتياجات سكان الدولة منها وتساهم في رفع مستوى الدخل للسكان في حالة تصدير الفائض منه ولذا يلعب القطاع الزراعي دورا اســـتراتيجيا في تحقيق الأمن الغذائي لمختلف الشـــعوب ، وليبيا واحدة من الدول التي تتطلع إلى النهوض في مختلف مجالات الحياة بما فيها هذا القطاع الحيوي لذا جاءت أهمية البحث من أهمية هذا القطاع ودورة في دفع عجلة التنمية الشاملة في البلد .

5- فرضيات البحث :

يفترض البحث بوجود مجموعة من العلاقات يســعى البحث من خلال فصـــول الدراســـة إلى التأكد من صحة هذه العلاقات ومنها ما يأتي :

1. هناك تطور حاصـــل في الإنتاج الزراعي الليبي خلال 10 ســـنة الماضـــية من حيث حجم الإنتاج وتنوع المنتجات الزراعية مع زيادة ســـكان الدولة وتنوع احتياجاتها وزيادة الطلب على الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) .
2. أن العامل الطبيعي (التضـــاريس) ذات أثر بالغ في انتشـــار الزراعة بين المناطق الجغرافية المختلفة للبلد وتركزها في الشريط الساحلي الشمالي دون غيرها في المناطق
3. أن العـامل المنـاخ من حيث درجـات الحرارة والرطوبـة والأمطـار وكميـاتهـا بلهـا علاقـة كبيره بـأنواع المحاصيل الزراعية في البلد .
4. أن زيادة رأس المال المســـتثمر في القطاع الزراعي ترك أثارها الإيجابي في تطوير هذا القطاع من حيث المساحة المستغلة للزراعة والكميات المنتجة .
5. أثر التطور في النقل (الطرق الزراعية) في التطور الزراعي وزيادة رقعة الأرض الزراعية .
6. ســـاهمت التقنية العلمية الحديثة والأســـمدة والمخصـــبات الكيماوية المســـتخدمة في زيادة إنتاجية الوحدة المساحية .

7. ساهم التطور الصناعي وخاصة الصناعات التي تعتمد على موارد الخام الزراعية (النباتية والحيوانية) على زيادة الإنتاج الزراعي والتنوع الزراعي .

6- منهجية البحث :

سيتم التعامل مع المعلومات التي تجمع عن موضوع الدراسة بإتباع المنهج الآتي :

1. المنهج ألتأريخي :

للوقوف على حجم مشكلة الدراسة وطبيعتها وعلاقاتها المكانية والاقتصادية مع بقية الأنشطة الأخرى ، لابد من مراجعة تاريخية بالكشف والوصف والتحليلي والتفسير خلال الفترة من 1969 – 2009 أي منذ أول خطة قومية تنموية شاملة وضعت في البلد لغاية آخر خطة دورية سنوية عام 2009 مررا بالخطط القومية (الثلاثية ، والخماسية ، والدورية السنوية) الأخرى .

2. المنهج الوصفي:

يتم هن طريق وصف الظاهرة (النشاط الزراعي الليبي) من حيث حجمها وتفرعاتها وجوانبها ، وحدودها وعلاقاتها مع بقية الظواهر الأخرى قيد الدراسة .

3. المنهج التحليلي:

ان موضوع الدراسة يتطلب جمع بيانات كثيرة من مصادرها المختلفة وكما يحتاج البحث إلى إظهار جملة من العلاقات بين مختلف المتغيرات المؤثرة في موضوع الدراسة والتي هي بحاجة إلى أستخدام أساليب إحصائية مختلفة تسبقها جمع البيانات في جداول خاصة بعد تصنيفها ثم تحليلها مستعينا بطرق إحصائية من معادلات الانحدار الخطي والارتباط والتباين والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ..... الخ وإظهار النتائج بطرق التمثيل الكاتوغرافي .

7- حدود البحث :

1.الحدود المكانية

تضم منطقة الدراسة كل مساحة ليبيا البالغة 1.775.000كم 2 وهي واقعة في الجزء الشمالي من قارة أفريقيا المطلة على البحر المتوسط والواقعة بين دائرتي عرض 18.45 شمالا في جنوب البلد إلى 32.57 شمالا على البحر المتوسط وبين دائرتي طول 9 شرقا عند الحدود الليبية التونسية في الغرب إلى 25 شرقا عن الحدود الليبية المصرية ، ويسكنها حوالي 5.323 ملايين حسب إحصاء 2006 .

2. الحدود الزمنية

تغطي دراســة القطاع الزراعي الليبي وتطوره ومقارنته مع بقية القطاعات الاقتصــادية الليبية الأخرى للفترة من 1969 – 2009 مع أول خطة تنموية شاملة في البلد إلى آخر دورية سنوية .

8- الدراسات السابقة

تنوع الدراسات التي تتحدث عن النشاط الزراعي الليبي مع بقية النشاطات الاقتصادية الأخرى من خلال العديد من الكتب العلمية المطبوعة والبحوث والدراســات في المجالات العلمية ورســائل الدراســات العليا والمؤتمرات العلمية والتخصصية منها :

1. درس الباحث الدكتور / صـالح الأمين الأرباح في كتابة (الأمن الغذائي وأبعاده ومحدداته وسبل تحقيقه) (1) درس الزراعة في ليبيا عبر 10 فصــول ، شــملت دراســته الواقع الزراعي الليبي والأرض المزروعة ومســاحاتها وكمياتها الإنتاجية وتوزيعها الجغرافي وعناصــر المناخ الملائمة لكل نوع من المنتج الزراعي ، كما خصص الباحث فصلين عن الصناعات الغذائية فجاء عنوان الفصل التاسع (الصناعات الغذائية والأمن الغذائي) بينما جاء عنوان الفصــل (الأخير) العاشــر (تحليل واقع الطاقات الإنتاجية للصــناعات الغذائية وإمكانية تطويرها) حيث درس الطاقة التصميمية والإنتاج المستهدف والمتحقق فصلا في المصانع الغذائية المختلفة في البلد.

2. درس الباحث على حامد الرياني (مساهمة القطاع الزراعي الليبي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة من 1970 – 1999) [2] في تغطية طلب الصناعات الغذائية في ليبيا ، ودرس جميع الصناعات الغذائية من حيث الحجم والإنتاج والمواد الداخلة في الإنتاج وقيمة الناتج المحلي الإجمالي

3. دراسة بعنوان (التنمية الزراعية والصناعات المرتبطة بها في الجماهيرية نظره مستقبلية) [3] للباحث الدكتور أحمد محمد جلالة حيث ناقشــت الدراســة خصــائص الزراعة في الجماهيرية وإنتاجه الهكتار من المحاصيل الزراعية والمحددات الطبيعية للإنتاج الزراعي في الجماهيرية وأنواع المحاصيل الزراعية والتي تعد مخرجات زراعية تســتعمل كمدخلات في الإنتاج الصــناعي الغذائي الليبي . كما درس الباحث أنواع الصــناعات الغذائية المعتمدة على مواد الخام الزراعية (النباتية والحيوانية) ، وقدم توصــيات لتطوير هذه المنتجات الزراعية المساهمة في التطوير الصناعي لغرض تحقيق التكامل الزراعي الصناعي.

4. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية نشرة مقدمة من قبل مجلس التخطيط العام ، إدارة بالخطط والبرامج) [1] وتضم النشرة بيانات عن أهم المتغيرات الاقتصادية والتخطيطية الكلية والقطاعية (السكان ، القوى العاملة ، والاســتخدام ، مخصــصــات ميزانية التحول ، الإنفاق الفعلي لميزانيات التحول لجميع القطاعات بما فيها

الزراعة التكويني الرأسمالي الثابت ، الناتج المحلي الإجمالي ، الصادرات السلبية ، الواردات السلعية ، وقد وردت هذه المؤشرات إلى ثلاث فترات زمنية هي :

الفترة الأول / 1962 – 1969

الفترة الثانية / 1970 – 1985

الفترة الثالثة / 1986 – 2000

كما تضمنت النشرة بيانات عن الإنتاج الكمي والنوعي للقطاع الزراعي مع بقية القطاعات الأخرى .

5. دراسة بعنوان (الإطار العام لسياسات إعادة هيكلية الاقتصاد الليبي) [2] حيث درس الإنتاج الليبي من المحاصيل الزراعية المختلفة وما انفق على هذا القطاع للفترة من 1970 – 2001 ، متضمنا مخصصات القطاع الزراعي وما تم فعلا في هذا القطاع .

6. بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية [2] ، حيث تقدم هذه المنظمة بيانات كاملة عن الإنتاج الزراعي في جميع الدول العربية بما فيها ليبيا من حيث المساحات المزروعة لكل محصول زراعي وإنتاجية الهكتار الواحدة في الأرض الزراعية لأنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية.

7. دراسة بعنوان جغرافية ليبيا البشرية للدكتور محمد المبروك المهدوي [3] تتكون الدراسة من (11) فصلا حيث خصص الفصل الخامس للزراعة والثروة الحيوانية في ليبيا ، حيث ذكر الخصائص العامة للزراعة قبل الثورة ، ثم القطاع الزراعي في برنامج التنمية والمشاريع الزراعية الرئيسية في البلد ، كما درس الأرض الزراعية للفترة من عام 1973 – 1985 ، وشملت الدراسة أهم المنتوجات الاقتصادية للمحاصيل الزراعية ، وخصص جزء كبير لدراسة الثروة الحيوانية في البلد .

8.دراسة بعنوان أنتاج الغذاء في الجماهيرية إلى أين [1] للباحث الدكتور صالح الأمين الأرباح حيث تناول الباحث تطور النشاط الزراعي خلال الفترة 1970 – 1990 والأهمية النسبية لمساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي ، والإنتاج الزراعي والحيواني المحقق خلال الفترة من 1970 – 1990 ، وأهم العوامل المؤثرة في الوضع الغذائي

9. دراسة بعنوان تأثير العوامل على المرعى الطبيعية في الجماهيرية [2] للدكتور عمر رمضان الساعدي والدكتور محمد عباس بيومي والدكتور السنوسي عبد القادر الزني ، تناولت الدراسة تأثير العوامل البيئية الهامة على الغطاء النباتي في الأرضي الرعوية بصفة عامة ومع الإشارة إلى دور هذه العوامل في توزيع الأغطية النباتية وكثافتها وتركيبها النوعي وإنتاجيتها بالمراعي الطبيعية بالمناطق الجغرافية الثلاث بالجماهيرية العظمى وانعكاسات ذلك على الإنتاج الحيواني يؤثر على العائد الاقتصادي في هذا المورد

الطبيعي المتجدد والإسهام في الأمن الغذائي . كما تضمنت الدراسة بعض المقترحات لتنبيه وتطوير وصيانة المراعي الطبيعية بالجماهيرية والتي تركز بشكل أساسي على الاستمرار في حصر وتقييم الموارد الرعوية وترشيد استغلالها وإجراء الدراسات الخاصة بتنمية المراعي وإشراك مربي الحيوانات في برامج تنمية المراعي كمستثمرين عن طريق إنشاء شركات مساهمة تعمل في مجال الإنتاج الحيواني للمساهمة في الحد من التأثيرات السلبية لبعض العوامل البيئية على المراعي .

10. دراسة بعنوان تأثير تدهور الغطاء النباتي منطقة الجبل الأخضر على التنوع البيولوجي [1] للدكتور محمد عباس بيومي د. السنوسي الزني ،د. عمر رمضان السعدي ، لقد أشارت الدراسة إلى المساهمة الجادة للجهات المعنية بالجماهيرية في الحد من التدهور المتسارع في الغطاء النباتي في منطقة الجبل الأخضر والمناطق الجغرافية الأخرى في الجماهيرية .

(خصائص الزراعة الليبية)

أولاً/ تطور القطاع الزراعي الليبي:

يعد القطاع الزراعي في معظم الدول في القطاعات الإنتاجية المهمة ، نظراً للموارد التي يستخدمها ، ولأنه مصدر دخل لكثير من السكان ، كما أنه مصدر الغذاء والمحرك الرئيسي لكثير من الصناعات الغذائية ، وتعتبر الزراعة الدعامة للنشاط الاقتصادي الوطني ، فهي المصدر الوحيد لإمداد الإنسان بالكثير فالزراعة أساس غذائه ومعيشته ، ولها دور في تنمية النشاط الاقتصادي وتأتي أهمية الزراعة بشكل واضح في البلدان الزراعية التي يشكل الإنتاج جزءاً مهماً في الاقتصاد الوطني لكونه يظم 70% من القوى العاملة ، تصل إلى 90% من الدخل القومي ، كما يمكن أن تظهر أهمية الزراعة في :

أ. تامين العيش بنسبة كبيرة في السكان.

ب. تساهم في تكوين الدخل القومي وخاصة في البلدان التي يعتمد اقتصادها على الزراعة بشكل رئيسي كما هو في الدول النامية .

ج. توفر المواد الخام للصناعات ، والسوق للمنتجات الصناعية.

د. تشكل المنتجات الزراعية نسبة كبيرة في الصادرات المحلية .

وتظهر أهمية الزراعة ودورها الكبير في تحقيق التوازن في الاقتصاد الوطني [1]

يعد قطاع الزراعة المصدر الرئيسي لإنتاج السلع الغذائية والإمداد لصناعات التحويلية الغذائية بالمواد الأولية في المنتجات الزراعية والحيوانية وبالتالي سيظل هذا القطاع يلعب دوراً استراتيجياً في تحقيق الأمن الغذائي لمختلف شعوب الأرض ، ويساهم في التطور الصناعي وبالتالي رفع الدخل الفردي للسكان وقد كان القطاع

الزراعي هو مصدر الدخل الرئيسي لمعظم سكان ليبيا إلى تسعينات القرن العشرين أي قبل اكتشاف النفط وتصديره ، وأن نسبة العاملين في هذا القطاع كانت تشكل حوالي 70% من أجمالي القوى العاملة ، وذلك بالرغم من بدائية الأساليب المتبعة في لزراعة لافتقار البلد إلى الموارد المالية اللازمة لتطويرها . وكان لاكتشاف النفط وتصديره ذات تأثير مباشر ومزدوج على الزراعة ، حيث إن الأموال المتدفقة للبلد من عوائد تصدير النفط دفعت إلى التوسع في المشروعات الزراعية وزيادة الخدمات الزراعية ضمن برامج وخطط التنمية الزراعية المتعاقبة ، في الوقت الذي أوجد النفط فرص عمل عديدة للعمل في المشاريع النفطية والقطاعات الخدمية الأخرى بالمدن والتي نمت وتطورت بفعل الانتعاش الاقتصادي وبالتالي سحبت الأيدي العاملة الزراعية وجعلتها مهنة غير مجزية مقارنة بالأعمال التجارية والخدمية الأخرى وترتبت على الهجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدن إنخفاض نسبة العاملين الأنشطة الزراعية نحو 70% خلال الخمسينات في القرن العشرين إلى 18.5% عام 1989 [1] ومن ثم إلى 17.5% وذلك 1997 [2] حيث بلغ حجم العمالة في هذا القطاع (الزراعة الغابات وصيد الأسماك) حوالي 219 ألف عامل وذلك عام 1997 بعد أن كان 126 ألف عامل عام 1970 (جدول 1) في الوقت الذي حصل تطور في القطاعات الاقتصادية الأخرى ومنها قطاع الصناعات التحويلية حيث كانت نسبة العاملين في هذا القطاع تشكل 4.7% من إجمالي العمالة في الاقتصاد أي حوالي 20.4 ألف عامل وذلك عام 1970 ، وزادت نسبة العاملين في هذا القطاع إلى حوالي 11.8% في أجمالي العمالة في الاقتصاد وذلك عام 1997 (حيث بلغ أجمالي العاملين في القطاع الصناعي في هذه السنة حوالي 147.8 ألف عامل في مجوع 1.25 مليون عامل في البلد .

جدول (1)
عدد العاملين (المنتجين) في قطاع الزراعة والغابات وصيد الأسماك في الجماهيرية الليبية خلال الفترة 1970 – 1998

السنة	عدد العاملين في القطاع الزراعي	عدد العاملين في جميع القطاعات الاقتصادية	الزيادة السنوية لعاملي النشاط الزراعي
1962	145.6	356	
1970	126.0	433.5	0.86-
1975	133.4	677.1	0.07
1980	153.4	812.8	0.19
1985	177.0	894.2	0.23
1990	188.9	1018.6	0.11
1995	212.5	1185.5	0.23
1998	225.1	1323.7	0.12
2000	239.1	1445.0	0.14

الصدر / 1. مصرف ليبيا المركزي ، النشرة الاقتصادية ، الربع الثاني سنة 2000

2. المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1970 □ 1986 ، أمانة التخطيط ، الفاتح ، 1987 لسنة 1999 (كانون ، ص 12

وكما تشير البيانات المتاحة في حجم الاستخدام في الاقتصاد الوطني للفترة من 1999 لغاية 2005 (الجدول رقم 2، 3) حيث أن العاملين في النشـــاط الاقتصـــادي الوطني بلغ 1383.8 ألف عامل وذلك عام 1999 ، حيث بلغ عدد العاملين في القطاع الزراعي والغابات وصيد الأسماك 232 ألف عامل وبنسبة 16.8% أحتل المرتبة الثانية بعد قطاع الخدمات العامة 28.2% واحتفظ القطاع الزراعي بنفس المســتوى من المعدل تقريباً وذلك عام 2000 إذ بلغ أجمالي العاملين في هذا القطاع 2391 ألف عامل تقريباً من أصــل 1445 ألف عامل على مستوى جميع الأنشطة الاقتصادية وبنسبة 16.5% بعد قطاع الخدمات والذي شكل نسبة قدرها 27.9 5 ، وفي عام 2001 أنخفض عدد العاملين في القطاع الزراعي إلى النصف وبلغ 103.4 ألف عامل من مجموع 1418.4 ألف عامل لجميع الأنشطة الاقتصادية وشكل نسبة قدرها 7.3% من إجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصــادية وشكل نسبة قدرها 7.3% من أجمالي العاملين في الأنشطة الاقتصادية واحتل المرتبة الرابعة حيث تلته القطاعات الاقتصــادية الخدمات ، والصــناعات التحويلية ، ونسـب حسـب التسـلسـل (52.4 % ، 12.1% ، 11.4%) . واســتمر عدد العاملين في القطاع الزراعي بالانخفاض الكبير حيث بلغ أدناها عام 2005 بنحو 63.5 ألف عامل من 1015.6 ألف عامل على مســتوى جميع الأنشــطة الاقتصــادية في البلد وبنسـبة 6.3% من إجمالي العاملين على مسـتوى البلد واحتل المرتبة الخامسـة بعد قطاع الخدمات العامة ، والصناعات التحويلية ، وتجارة الجملة والمطاعم والخدمات الأخرى وبالنسب حسب التسلسل (50.7% ، 13.8% ، 12.2% ، 6.5%) جدول رقم (2، 3) .

وبمقارنة أعداد العاملين بين القطاع الزراعي والقطاع الصــناعي لســنة 2005 حيث لوحظ بأن نســبة العاملين في القطاع الزراعي بانخفاض مقارنة بالقطاع الصــناعي حيث كانت تمثل 40.9% من إجمالي العاملين في القطاعات الاقتصادية في البلد لسنة 1962 (كما موضح في الجدول رقم 4) ، وانخفضت النسبة بمرور الســنوات وبلغت أدناها عام 2005 حوالي 6.3 % من إجمالي العاملين في البلد ، في الوقت الذي زادت نسبة العاملين في القطاع الصناعي إلى أجمالي العاملين القطاعات الاقتصادية في البلد من 6.7% عام 1962 إلى 13.8 % وذلك عام 2005 وهذا مؤشر ايجابي يؤكد على التوسع والتطور في المجال الصناعي.

جدول رقم (2)
حجم الاستخدام وتوزيعه حسب الأنشطة الاقتصادية الليبية للفترة 1999 -2001

الأنشطة الاقتصادية	1999		2000		2001	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	232.0	16.8	239.1	16.5	103.4	7.00
استخراج النفط والغاز الطبيعي	38.7	2.8	39.3	2.8	40.4	2.8
التعدين والمحاجر	12.0	0.9	12.5	0.9	28.9	2.1
الصناعات التحويلية	163.7	11.8	169.6	11.7	172.1	11.8
الكهرباء والغاز والمياه	39.6	2.9	41.0	2.8	50.9	3.5
التشييد والبناء	207.9	15.0	222.0	15.4	41.2	3.1
تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم	66.7	4.8	69.5	4.8	161.2	11.0
النقل والتخزين والمواصلات	132.2	9.6	143.4	9.9	55.5	3.8
المال والتأمين وخدمات الأعمال	30.1	2.2	33.0	2.3	38.1	2.6
الخدمات العامة (بما فيها الصحة والتعليم)	391.3	28.2	403.2	27.9	743.0	50.9
الخدمات الأخرى	69.6	5.0	71.8	5.0	20.1	1.4
المجموع	1383.8	100	1445.0	100	1458.8	100

المصدر / مصرف ليبيا المركزي والتقرير السنوي السادس والأربعون لسنة 2002 ، ص33

جدول رقم (3)
حجم الاستخدام وتوزيعه حسب الأنشطة الاقتصادية خلال عام 2005 (العدد بالآلف)

الأنشطة الاقتصادية	2005	%
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	63.5	6.3
الصناعات التحويلية	140.1	13.8
الكهرباء والغاز والمياه	40.2	4.0
التشييد والبناء	29.1	2.9
تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم	123.9	12.2
النقل والتخزين والمواصلات	37.8	3.7
الخدمات العامة (بما فيها الصحة والتعليم)	515.2	50.7
الخدمات الأخرى	65.8	6.5
المجموع	1015.6	100

المصدر / مصرف ليبيا المركزي والتقرير السنوي التاسع والأربعون لسنة 2005 ، ص52

وتتجه الهجرة اليد العاملة الزراعية حصل تدهور خطير والإنتاج الزراعي والذي أصبح غير قادر على تلبية متطلبات الاستهلاك المحلي المتزايدة ، إذا ازداد الطلب على السلع الغذائية الأساسية والكمالية في الخارج خاصة بعد أن أصبح الاستيراد ميسورا نتيجة ارتفاع عائدات البلاد في تصدير النفط .

وعلى الرغم من الإنفاق الهائل على قطاع الزراعة والذي بلغ خلال الفترة من عام 1970 إلى 2001 نحو 5693.6 مليون دينار كما في الجدول رقم (4) أي متوسط سنوي 184 مليون دينار .

جدول رقم (4)

مخصصات ومصروفات ميزانية التحول لقطاع الزراعة خلال الفترة 1970 – 2001 (مليون دينار)

السنة	مخصصات القطاع الزراعي	مصروفات القطاع الزراعي
1970 □ 1972	165.8	135.0
1973 □ 1975	595.6	555.0
1976 □ 1980	1815.9	1703.2
1981 □ 1985	1390.9	1494.1
1986 □ 1990	1016.1	688.9
1991 □ 1995	905.6	480.2
1996 □ 2001	906.6	637.1
المجموع	6796.5	5693.5

المصدر / عبد الباري شوشان الزني ، تقييم الأهداف والاستراتيجيات في الخطط السابقة في التنمية الزراعية في ليبيا الماضي والمستقبل طرابلس 2002

فان الإنتاج المحلي من القمح والشعير لا يعطي سوى 30% من الاحتياجات ، إذا إن الإنتاجية في هذين المحصولين الاستراتيجيين ما زالت متدنية بالمقارنة مع الدول النامية .

جدول رقم (5)

تطور عدد العاملين في القطاع الزراعي والصناعي مقارنة بأجمالي العاملين في القطاعات الاقتصادية الأخرى (العدد بالآلف)

السنوات	عدد العاملين في القطاع الزراعي	٪	العاملين في القطاع الصناعي	٪	العاملين في جميع القطاعات الاقتصادية
1962	145.7	40.9	23.8	6.7	356.0
1965	142.5	38.3	23.7	6.1	372.2
1970	126.0	29.1	20.4	4.7	459.0
1975	133.4	19.7	32.9	4.8	677.4
1980	153.4	18.9	58.0	7.1	812
1985	177.0	19.8	75.0	8.4	894.2
1990	188.9	18.5	99.4	9.8	1018.6
1995	212.7	17.8	124.5	10.5	1186.2
2000	239.1	16.5	169.6	11.7	1445.0
2005	63.5	6.3	140.1	13.8	1015.6

المصدر / 1. مجلس التخطيط العام ، إدارة الخطط والبرامج ، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962- 2000 ، الكانون 2001 ، ص 12.-20

2. مصرف ليبيا المركزي ، التقرير السنوي التاسع والأربعون 2005 ، ص 52

حيث يعد الشـــعير من أهم محاصـــيل الحبوب في الجماهيرية حيث تفوق المســـاحة المزروعة منه على مســاحة إي محصــول أخر في المناطق البعلية القليلة الأمطار والتي تميل تربتها إلى الملوحة نوعاً ما ويزرع عادة بالقرب من الســاحل أو فوق المرتفعات أو أعلى أطراف الصــحراء ويلعب المطر دوراً كبيراً في تحديد إنتاجه الزراعي. أما بالنسبة لمحصول القمح فيزرع في نفس المناطق التي يزرع فيها الشعير ولكن بمساحات اقل ، وأخذ إنتاجه بالازدياد في فترة الثمانينات لكنه بدأ بالانخفاض وذلك بســـبب عدم جودته وارتفاع تكاليفه مقارنة بالقمح المستورد.

حيث كانت المساحة المزروعة بالحبوب في الجماهيرية تقدر 555 ألف هكتار وذلك عام 1980 وإنتاجية الهكتار الواحد (386.5 كجم /هكتار) [1] وأجمالي الإنتاج 214.5 ألف طن ، وانخفضـــت المســـاحة المزروعة عام 1990 وبلغت 438 ألف هكتار و ازداد الإنتاج الكلي فوصـل إلى 367 ألف طن ، واسـتمرت المســـاحات المزروعة بالحبوب بالانخفاض وبلغت عام 1998 حوالي (180 ألف هكتار) بينما إنتاجية الهكتار الواحد ارتفعت فوصـــلت إلى (1419.5 كجم / هكتار) وانخفض الإنتاج الكلي من الحبوب في تلك السنة إلى 255.8 ألف طن .

وعلى الرغم من انخفاض المسـاحات بالحبوب لكنها بقت تشـغل أكبر المسـاحات المزروعة، حيث كانت أكبر مسـاحة مخصـصـة لزراعة محصـول الشـعير حوالي 271 ألف هكتار وتبلغ المسـاحة المزروعة بهذا المحصـول إلى مجموع المسـاحة المزروعة بنسـبة 61.1% ويليها محصـول القمح 171 ألف هكتار والذي بلغت مسـاحته المزروعة نسـبة 28.1 % من مجموع المسـاحة المحصـولية المزروعة إي حوالي 89% من اجمالي المساحات المزروعة (جدول رقم (6) وهذه النسبة تؤكد على الأهمية النسبية لهذين المحصولين في التركيبة المحصولية .

جدول رقم (6)

النمط الزراعي في ليبيا لسنة1995

نوع المحصول	المساحة المزروعة (ألف هكتار)	نسبة المساحة المزروعة في كل محصول إلى مجموع المساحة المزروعة ٪
القمح	171.05	28.17
الشعير	371.3	61.14
الخضروات ما عدا الطماطم	48.35	7.96
الطماطم	13.0	2.14
البقوليات	3.6	0.59
المجموع	607.3	100

المصـدر /صـالح الأمين الأرباح ، الأمن الغذائي وأبعاده ومحدداته وسـبل تحقيقه، الهيئة القومية للبحث العلمي، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، 1996 ، ص292

ثانياً / استخدامات الأراضي الزراعية :

تبلغ مسـاحة ليبيا 1.775 مليون كيلومتر مربع أي حوالي 177 مليون هكتار وتبلغ مسـاحة الصـالحة للزراعة حوالي 2% من أجمالي المساحة الكلية أي حوالي 3.8 مليون هكتار ، كما أن مساحة الأراضي التي تسـقط عليها الأمطار بمعدل يزيد عن (150ملم) في السـنة لا تزيد عن (5%) من المسـاحة الكلية للدولة ، أما باقي المساحة عبارة عن أراضي صحراوية كما يبين الجدول التالي :

جدول رقم (7) استخدامات الأراضي الزراعية في الجماهيرية

نوع الاستعمال	المساحة (بالألف هكتار	النسبة المئوية في المساحة الكلية
الأراضي الزراعية :		
1.**أراضي صالحة للزراعة**	3.64	2
– أراضي محاصيل بعلية	2.41	1.33
– محاصيل خضروات	797	0.44
– أراضي بور	27	0.02
2.أراضي تحتلها المحاصيل الدائمة	1.59	0.83
3. **أراضي مراعي**	171	0.09
– أراضي غابات	1.055	0.55
– استعمالات أخرى	600	0.33
– أراضي صحراوي وسبخات	160	0.05
	17595	9.72
اجمالي الاستعمال	28.064	15.36
باقي الاستعمال	151.93	84.64

المصدر / صالح الأمين الأرباح ، إنتاج الغذاء في الجماهيرية إلى أين ، مصدر سابق ص171

حيث يلاحظ في الجدول صفر نسبة الأراضي المزروعة بالمقارنة بمجموع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ، فإن نسبة الأراضي التي تحتلها المحاصيل الدائمة تبلغ 0.05% فقط من اجمالي مساحة الأراضي الزراعية ، وهذا يعني أن حوالي 99.95 % في الأراضي الزراعية لا يتم أستغلالها بصورة دائمة وإنما تترك في معظم فصول السنة وأحياناً لسنين طويلة بوراً بدون زراعة ، وإن استغلال هذه المساحة في ضوء الظروف الطبيعية السائدة يختلف من سنة إلى أخرى ، حيث تقدر المساحات التي تستقبل أمطاراً بمعدل 300 مم /السنة حوالي 1.22 مليون هكتار والمساحات التي تحصل على أمطار في حدود 250 مم / السنة بحوالي 2.17 مليون هكتار ، أما المساحات التي تحصل على أمطار تتراوح ما بين 50 – 200 مم / السنة تقدر بحوالي 13 – 14 مليون هكتار [1] وهي مساحات تستخدم الإنتاج نباتات المراعي ، ولا يمكن الاعتماد عليها إلا في مناطق محدودة كالوديان في السنوات الممطرة ، أما أراضي المراعي فتقدر بنحو (1055) مليون هكتار ، تحتل الغابات مساحة (600) الف هكتار في حين تتسع مساحة الأراضي السبخة والصحراوية لتصل إلى (175) مليون هكتار.

وتسير نتائج التعداد الزراعي لسنتي 1987 و1995 بأن معظم الزراعة في ليبيا هي زراعة موسمية (مطرية ومروية) حيث شكلت سنة 1987 حوالي 81% من المساحة الكلية في حين أن المساحة المروية شكلت نسبة 19 % ، ومع النهوض بالتنمية الزراعية والتوسع في وسائل الري فإن المساحة المروية ازدادت لتصل إلى 26% من المساحة الكلية كم في الجدول أدناه.

جدول رقم (8) استخدامات الأراضي الزراعية في ليبيا وفق نتائج التعداد الزراعي لسنتي 1987 – 1995

مساحة الأراضي المروية والأراضي الطرية	1987		1995		معدل النمو ٪
	المساحة بالهكتار	٪	المساحة بالهكتار	٪	
مساحات مروية	363666	19	185303	26	(+)33.0
مساحات مطرية	1570648	81	1337966	74	(–)12.3
حجم المساحة القابلة للزراعة	1934314	100	1860269	100	(–)3.8

المصدر / تقرير التنمية البشرية 1999 ص48

وبالرغم من صغر الرقعة الزراعية في البلد والتي تقدر بحوالي 3.8 مليون هكتار إلا أنه لا يمكن استغلال أكثر من 10.5% من مساحة الأراضي الزراعية على نحو اقتصادي مثمر ، وعليه لا تزيد نسبة الأراضي الصالحة للزراعة المستقرة من 1% من اجمالي مساحة البلاد أي حوالي 1.8 مليون هكتار ، علماً

بان المستغل منها هو 4% وأن المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية تقدر بنحو 2.4 الف هكتار وحوالي (1.1) مليون هكتار وتستغل كمراعي وما يقارب 130 الف هكتار مزروعة بالأشجار وحوالي 63 الف هكتار تستغل كغابات وأحراش والباقي 160 الف هكتار غير مستغل وفي سنة 1974 بلغت المساحات المزروعة (661) الف هكتار منها 146 الف هكتار للمناطق المروية و 515 هكتار ضمن المناطق البعلية (الجدول رقم 9) .

جدول رقم (9)توزيع المساحات على بعض المحاصيل الزراعية لسنة 1974 (بالآلف الهكتارات)

المناطق المروية				المناطق البعلية			
المرتبة	المحصول	المساحة	٪	المرتبة	المحصول	المساحة	٪
الأولى	الشعير	32	22	الأولى	الشعير	260	50
الثانية	محاصيل العلف	30	21	الثانية	القمح	150	29
الثالثة	الخضروات	23	16	الثالثة	الزيتون	62	12
الرابعة	القمح	16	11	الرابعة	الفاكهة	25	5
الخامسة	الفاكهة	15	10	الخامسة	محاصيل العلف	10	2
السادسة	البقوليات	12	8	السادسة	محاصيل أخرى	8	2
السابعة	الزيتون	16	11				
الثامنة	محاصيل أخرى	2	1				
المجموع		146	100	المجموع		515	100

المصدر / عدنان رشيد الجنديل ، الزراعة ومقوماتها في ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، 1978 ، ص 28 .

وفي عام 1980 بلغت المساحة الزراعية المستغلة لمختلف أنواع المحاصيل الزراعية حوالي 735 الف هكتار ، وانخفضت المساحات المزروعة إلى حوالي 601 الف هكتار وذلك عام 1985 ثم ازدادت إلى 658 الف هكتار عام 1990 ، وتوسعت المساحات المزروعة وبلغت اتصالها وذلك عام 1995 إذ بلغت 792 هكتار وانخفضت إلى 606 الف هكتار وذلك عام 1997 كما في الجدول أدناه .

جدول رقم (10) جملة المساحة والإنتاج لأهم المحاصيل الزراعية في ليبيا خلال الفترة من 1980 – 1997
المساحة (الف هكتار) الإنتاج (الف طن)

السنوات	1980		1985		1990		1995		1997	
المجموعات	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
الحبوب	555	214.5	408.0	235	438	367	269.8	145.7	146.1	181.1
الدرنات والجذور	14.5	102.8	16.0	110	17	118	9.9	198.3	8.2	205
البقوليات	8.0	9.0	9.0	11	11	13	5.3	27	3.4	30
البذور الزيتية	7.0	13.0	7.0	14	7	14	16	30.1	12	22.6
الخضروات	49.2	674.4	44.0	565	70	631	37	600.1	54.4	679
الفاكهة	25.0	473.5	25	265	25	299	382.4	599.5	343.2	543
الأعلاف	77.0		92		90		70		38.1	
المجموع	735.77		601		658		792.4		606.6	

المصدر / المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، الخرطوم ، المجلدات رقم (4 ، 8، 9، 11، 16، 18 ، 19)

ثالثاً / الإنتاج الزراعي الليبي :

تعتبر الزراعة مصدراً غذائياً رئيسياً لإفراد المجتمع ، وتعد الدعامة الأساسية للاقتصاد الوطني فهي توفر فرص عمل عديدة لسكانها وتساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي لذا أولت كل الدول للزراعة اهتماماً خاصاً ، فهي نشاط يتجدد ولا ينضب كالنفط أي هي نفط دائم ، لذا أولت ليبيا اهتمامً خاصاً بها وخاصة بعد اكتشاف النفط حيث كانت الزراعة تعاني من مشاكل عديدة وبات اعتماد الاستقرار الزراعي على مدى توفر المياه والأراضي الصالحة للزراعة ولهذا نجد أن نظامي الزراعة البعلية والمروية هي الأساس لسمات المناطق المختلفة ، حيث تعتمد الزراعة البعلية كلياً على كميات الأمطار المتساقطة والتي هي متذبذبة في ليبيا بين سنة وأخرى وتقدر كمياتها 100 – 400 مم في السنة على الشريط الساحلي ويقل دون 10 مم في السنة على بعد 50 كم من الساحل باتجاه الداخل أي أن أكثر من 90% من مساحة ليبيا يسودها النظام الصحراوي الجاف قليل الأمطار ، حيث تبلغ مساحة الأراضي البعلية 1.5 مليون هكتار [1] من مجموع المساحة الكلية القابلة للزراعة والتي تقدر بحوالي 2.1 مليون هكتار لتشكل ما نسبته 73% من إجمالي المساحة القابلة للزراعة وقد قدرت مساحة المحاصيل الموسمية المطرية لسنة 1999 بحوالي 549 ألف هكتار ، أن الزراعة المروية فتعتمد كليا على مصادر مياه الآبار والعيون بالإضافة إلى اعتمادها على الأمطار الساقطة ، لذا فإن معظم البساتين ومزارع الخضراوات في طول منطقة شريط الساحلي تقوم على أساس هذا النوع من الزراعة

الذي يمكن التحكم به والسيطرة عليه حيث تقدر المساحات المروية حوالي 602 ألف هكتار سنة 1999 وتشكل ما نسيته 28 % من أجمالي المساحة القابلة للزراعة ، والمحاصيل الزراعية السائدة في ليبيا هي :

أ . مزروعات الحبوب وأهمها القمح والشعير والذرة

ب. المزروعات البقولية والورقية والخضروات ، وأهمها الفول والفاصوليا والبازليا والحمص والعدس والخيار والطماطم والفلفل والقرع والباذنجان والدلاع والطماطم والجزر والبصل والثوم والقرنبيط .

ج. المزروعات الصناعية كالخروع والفول السوداني (الكاكاوية) والبنجر السكري والتبغ .

د. محاصيل العلف كالبرسيم والذرة .

هـ . الحمضيات والفواكه كالتفاح والبرتقال والكمثرى والخوخ والبرقوق والنخيل والعنب والرمان والمشمش و الليمون واليوسفي والزيتون .

و. الثروة الحيوانية .

ويعتبر الشعير من المحاصيل الرئيسية التي يسود معظم أنحاء البلاد حيث تفوق المساحة المزروعة إلى الملوحة نوعا ما لتحملها نسبة معينة من الملوحة ، ويزرع عادة بالقرب من الشريط الساحلي وعلى المرتفعات في شرق وغرب البلاد وعلى أطراف الصحراء ويلعب المطر دورا كبيرا في تحديد إنتاجه الزراعي حيث زاد إنتاجه من 98 ألف طن عام 1970 إلى أكثر من 305 ألف طن 1999 في الوقت الذي ارتفعت مساحته المزروعة من 166 ألف هكتار عام 1970 إلى حوالي 288 ألف هكتار كما موضح في الجدول رقم (15) عام 1999 ، ويرجع السبب في انخفاض المساحة المزروعة إلى الجفاف وانخفاض معدلات سقوط الأمطار ، وعلى الرغم من ذلك فقد ارتفعت إنتاجية الهكتار الواحد من الأراضي المزروعة من 386 كيلوجرام / هكتار سنة 1980 إلى 1419 كيلو جرام / هكتار [1] ، وذلك سنة 1999 أي زيادة إنتاجية الوحدة / المساحية المزروعة الواحدة أكثر من 3.6 أضعاف الوحدة المزروعة سابقا بسبب استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة بشكل عام ومنه الآلات والبذور المحسنة والأسمدة ... الخ .

أما بالنسبة للقمح نأخذ بالازدياد في السنوات القليلة الماضية لزيادة الطلب الغذائي وارتفاع ثمنه من جهة أخرى ، فقد زاد إنتاجية من 54 ألف طن عام 1970 إلى 86.9 ألف طن عام 1999 ، في الوقت الذي انخفضت مساحة المزروعة من 292 ألف هكتار عام 1970 إلى حوالي 60 ألف هكتار عام 1999 إلا أن إنتاجية الأرض ارتفعت بأكثر من 3.5 مرة بسبب استخدام الوسائل العلمية الحديثة بالإنتاج الزراعي .

أما بالنسبة للبقوليات فقد شهدت تدهوراً في المساحة المزروعة خلال ثلاثين السنة الأخيرة فقد انخفضت مساحتها المزروعة من 12 ألف هكتار عام 1970 إلى 3.1 ألف هكتار عام 1999 ، كما انخفض إنتاجها من

13.7 ألف طن عام 1970 إلى 6.3 ألف طن عام 1999 [1] بالرغم من استخدام وسائل التقنية الحديثة في الإنتاج الزراعي .

جدول رقم (11) تطور الإنتاج الزراعي والحيواني الليبيالمساحة (ألف هكتار) الإنتاج (ألف طن)

المحاصيل الزراعية	1970		1980		1990		2000	
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
المحاصيل الحقلية								
الحبوب								
القمح	292	27.2	175	140.5	165.5	128.0	60	15.6
الشعير	16	52.2	154	71	256.1	141.0	288.3	60.4
البقوليات والحبوب الزيتية	12	12.4	14.5	12.6	5.1	15.5	3.1	1.0
الخضروات	55	205.2	49.2	667.6	70	733.1	54.4	1070
الفواكه	40	90.3	382.9	188.0	444.9	37.0	347.7	385
الدرقات والجذور		69.2	14.5	102.8	17.0	118.0	8.4	211.18
الزيتون	78	42.3	7	161.0	7	226.7	12.1	150
اللحوم		52.4		98.8		154.1		213
الحليب (مليون لتر)		45		99.1		250		270
البيض (مليون بيضه)		30		285.4		675		1140
العسل (طن)				360		840		879.0
الأسماك				5.2		7.8		37.0

المصدر / المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، الخرطوم ، المجلدان 19،18،11،9،8،4

أما الخضروات ففي ليبيا تنتج مقادير لا بأس بها إلا أنها لا تسد الحاجة السكانية المتزايدة لها فهي تنتج في المناطق الساحلية والواحات حيث المناخ المعتدل والتربة الخفيفة والتي تساعد الخضروات على مد عروقها بسهولة ووجود المتطلبات المائية في مثل هذه المناطق ، حيث تضاعف الإنتاج الزراعي فيها بتشجيع الدولة للمزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية على توسيع الرقعة الزراعية ، إلى جانب اهتمامها بتسويق الإنتاج وضمان تقدمه ،وقد بلغت المساحة المزروعة بالخضروات 55 ألف هكتار عام 1970 [1] ، حيث احتلت الطماطم منفردا ما يقارب من 16 ألف هكتار ثم بعده الخيار والبطاطس بنحو 14 ألف هكتار لكل منهما .

أما فيما يخص بالإنتاج فقد زاد من 205 ألف طن عام 1970 إلى أكثر من 679 ألف طن عام 1999 أي أكثر من ثلاثة أضعاف الإنتاج السابق ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منه تحسن أحوال المزارعين فنينا وماديا والزيادة المستمرة في استهلاك الخضروات محليا ، بالإضافة إلى بداية المشاريع الزراعية الكبيرة في إنتاج الخضروات واستعمال البيوت الزجاجية ، وكذلك العائد الكبير المتحقق من إنتاج الخضروات .

أما فيما يخص زراعة أشجار الفواكه المثمرة فأن موضع ليبيا الجغرافي في حوض البحر المتوسط قد جعلها ذات تربة ومناخ صالحة لزراعة أشجار الحمضيات بصورة خاصة والزيتون والعنب والتين واللوز بصورة عامة ، وإن زراعة الحمضيات تسود جميع أجزاء البلاد (الشريط الساحلي) مع تركيز كبير في الأجزاء القريبة لسهل الجفارة ، حيث استحوذت منطقتنا طرابلس الزراعية على حوالي 79% من مجموع إنتاج هذه المحاصيل ويرتبط ذلك بالظروف الطبيعية وخاصة التربة حيث تسود التربة الفيضية والتربة الطينية الحمراء ، مفصلا عن توفر المياه الجوفية والإمطار التي تزيد عن 200 مم بالسنة ، حيث يمثل البرتقال المحصول الشجري الأول بين الحمضيات من حيث عدد الأشجار وكمية الإنتاج فقد بلغ عدد أشجاره سنة 1980 حوالي 881 ألف شجرة أو 45 % من مجموع أشجار الحمضيات أما إنتاجه فقدر بحوالي 51.7 ألف طن ، أما العنب (الكرم) فيمثل المحصول الثاني أشجار الحمضيات والفواكه والمحصول الأول بين أشجار الفواكه وتنتشر زراعة بشكل كبير في ليبيا حيث يتلائم مع الظروف المناخية المحلية ، فعن طريق الجذور الطويلة نستطيع شجرة العنب الحصول على الرطوبة في الطبقات السفلى ، كما أنها تلائم التربة الجيرية ويمكن زراعتها حتى في التربات القليلة الخصوبة وتنتشر زراعة في جميع البيوت ، وتختص منطقة الزراعة من 37 % من المساحة المزروعة عنبا وحوالي 40% من مجموع الإنتاج الكلي ، بينما طرابلس تحتل المركز الثاني فاستحوذت على 19% من المساحة المزروعة وعلى 29 % من الإنتاج [1] .

وقد زاد إنتاج ليبيا من الحمضيات والفواكه من 42.8 ألف عام 1970 إلى حوالي 623 ألف طن عام 1999 وبضاعته الإنتاج الزراعي من الفواكه حوالي 15 ضعف خلال 30سنة الماضية كما زادت المساحة المزروعة من 40 ألف هكتار عام 1970 إلى 347 ألف هكتار عام 1999 الجدول رقم (15) .

هذا بالإضافة إلا وجود أصناف أخرى من أشجار والفواكه مثل التفاح والمشمش والخوخ والزيتون والرمان والموز المحلي والتين والليمون واليوسفي والكمثرى وتنشغل مساحات متفاوتة وتعطي إنتاجا مختلفا من حيث يستخرج الزيت من محصولها ، ويقدر عود أشجار الزيتون في ليبيا سبعة ملايين شجرة وقدرت إنتاجها عام 1976 بحوالي 124 ألف طن [1] وقدر عدد الأشجار المثمرة عام 1987 بنحو 7 ملايين شجرة مثمرة ونقص عدد الأشجار فبلغ 5.6 ملايين عام 2001 كما قدر إنتاج التين في نفس السنة بحوالي 4497 طن يليه الرمان 4315 طن ثم الليمون 2761 طن وفيما يخص النخيل (التمور) تمتلك ليبيا 5 ملايين وبلغ

إنتاجها حوالي 82 ألف طن وذلك عام 1976 ، وان جزءا كبيرا منه ونقص عدد النخيل في البلاد وبلغ 3.43 مليون عام 1987 واحتفظ بنفس العدد عام 2001 كما في الجدول رقم (13) يدخل في بعض الصـــناعات كصـــناعة رب التمور ، ويتركز الإنتاج في الواحات الجنوبية والمناطق الداخلية حيث تتوفر الظروف المناخية الملائمة ، حيث تمتد من منطقة سبها على نحو 71 % ثم تليها منطقة مصراته 9.5 % ، ويتركز 80% من أشجار النخيل المثمرة في 10 مدن رئيسية في البلاد حيث يوجد في مرزق 429 ألف نخله وفي اوباري 416 ألف نخلة وفي الشـــاطيء 333 ألف نخلة وفي مرقب 329 ألف نخلة وفي الجفرة 271 ألف نخلة ، وفي الكفرة 238 ألف نخلة والنقاط الخمس 192 ألف نخلة وفي مصراته 146 ألف نخلة ويوجد في البلاد 3.5 مليون شجرة لوز مثمرة لسنة 1987 ، وانخفض عدد أشجار اللوز إلى 2.4 مليون شـجرة عام 2001 وتتركز بالدرجة الأولى في مدن ترهونة وغريان والمرج والنقاط الخمس والحزام الأخضـر ويفرن بالتسلسل .

أما محاصيل التبغ والذي يعتبر غلة صناعية ، حيث تتركز هذه المحاصيل في سهل الجفارة وبلغ إنتاج ليبيا منها 1452 طن عام 1976 وزداد إلى حوالي الستين طن وذلك عام 1999 .

جدول (12) توزيع الأشجار المثمرة خلال الفترة بين التعدادين 1987 – 2001

نوع الشجرة المثمرة	تعداد عام 1987	%	تعداد عام 2001	%
الزيتون	7,015.703	50.3	5,679.964	48.9
النخيل	3,439.885	24.6	3,494.497	30.2
اللوز	3,501.624	25.1	2,429.308	20.9
المجموع	13,957.212	100	11,603.769	100

المصدر / كتيب الجيب الإحصائي لسنة 2002

رابعا / الزراعة وخطط التنمية :

تعد ليبيا من الدول الصحراوية حيث تقل فيها نسبة الأراضي الزراعية والتي تنحصر على الشريط الساحلي مقارنة بالمساحات الشاسعة من الأراضي والتي تغطيها الكثبان الرملية وتقل فيها الأمطار دون 10 مم في السنة ، ولفرض الاستغلال الأمثل للإمكانات الزراعية المحدودة وضعت خطط تنموية عديدة خلال خمسين سنة الماضية فأول خطة للتنمية الزراعية للفترة من 1952 – 1958 تقدمت بها بعثة الأمم المتحدة سنة 1951 بهدف تطوير وتحسين الأراضي الزراعية القائمة والمبلغ المقترح لتنفيذ هذه الخطة كان 30

مليون دينار ، حيث تركز الأعمال المنجزة في هذه الفترة في مجالات الاستكشاف والبحث عن المياه الجوفية ، وتثبيت الكثبان الرملية ، والحماية من الفياضـــانات ، والخدمات الزراعية والإرشـــاد الزراعي ، ولكن هذه الخطة لم تستكمل . وقدمت خطة خماسية ثانية 1956 – 1961 من قبل لجنة ليبية وأمريكية مشتركة وبعثة المساعدات الفنية التابعة للأمم المتحدة في ليبيا ، وكان نصيب القطاع الزراعي من هذه الخطة 106 مليون دينار وما يعادل 8% من المخصصات الكلية للخطة [1].

لم تســـتطيع هذه الخطط في تغير واقع الحال في القطاع الزراعي الليبي والذي بقى متأخراً ولا يغطي احتياجات الســكان المتزايدة في المنتوجات الزراعية المختلفة ، حيث انصــرفت اهتمامات الدولة عن القطاع الزراعي بد أكتشف النفط والذي انصب الاهتمام إلى هذا القطاع الحيوي لان مردود الاقتصادي أفضل وأسهل وأسرع من القطاع الزراعي ، ثم وضعت أول خطة تنمية اقتصادية خماسية 1963 – 1969 بالاعتماد على التحويل المحلي من خلال عائدات النفط وتضـمنت الخطة سـبعة محاور تعمل الخطة على تنميتها وتطويرها ، ونال القطاع الزراعي حظ وافر منها حيث خصـــص لها حوالي 29.28 مليون دينار من إجمالي 169.9 مليون دينار ليبي أي لنسبة 17 % من إجمالي المبالغ المرصودة للخطة .

حيث عملت قيادة الثورة الليبية بعد عام 1969 م جاهدة من اجل اســـتفادة المجتمع من دخل الثروة البترولية وتخليص الاقتصـــاد من السـيطرة الأجنبية فأممت المصـــارف وشـركات التامين وقادت ثورة نفطية استهدفت تحقيق سيطرة الدولة على ثرواتها وتحقيق حريتها الكاملة وجاهدت في سبيل تحقيق وتوفير الخدمات العامة للمواطنين وتحسين أدائها من خلال الشروع في تنفيذ العديد من الخطط والبرامج التنموية الاقتصـادية والاجتماعية المختلفة والتي من بينها خطة التنمية الثلاثية [2] 1973 – 1975 وخطة التنمية الخمســـية الأولى 1976 –1980 وخطة التنمية الخمسـية الثانية 1981 – 1985 والتي اسـتهدفت من خلالها جميعاً وضـع قاعدة اقتصـادية متينة للاقتصـاد الوطني لا تعتمد فيها على مورد النفط فقط ومن اجل تحقيق وتوفير الخدمات الصـحية والتعليمية وخدمات المواصـلات وأسـس البنية التحتية الأخرى لكافة المواطنين وذلك على النحو التالي :

خطة التنمية الثلاثية 1973 – 1975 تعتبر هذه الخطة أول خطة وضعتها القيادة الليبية بعد الثورة للنهوض بالبلاد حيث رصـــدت لها ميزانية مالية قدرها نحو 2.622.000 دينار ليبي من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ففي المجال الزراعي : تم تخصـــيص مبلغ مالي قدره 444.3 مليون دينار من ميزانية التنمية 1973 – 1975 لقطاع الزراعة والإصلاح الزراعي والصناعة والطاقة أي بها يعادل 29.3% من هذه الميزانية .

وبذلك وضع قطاع الزراعة والإصلاح الزراعي طبقاً للتصنيف الإداري في المرتبة الثانية بعد الصناعة وحيث خصص لها مبلغ أجمالي قدره 165 مليون دينار وبنسبة 1492% من أجمالي الميزانية [1].

أن ذلك كله كان يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني وخصوصاً في مجال زيادة الإنتاج المحلي من القمح والشعير والخضراوات والفاكهة ولحوم الضأن والماعز وال جانب زيادة الإنتاج المحلي من الحليب والعسل الطبيعي والبيض والفول السوداني وغيرها من المنتجات سد الاحتياجات المحلية وتقليل الاستيراد من الخارج وذلك من خلال إنشاء العديد من المشاريع الزراعية والحيوانية مثل مشروع تاورغاء والقوارشة والهضبة الخضراء ومشاريع سهل الجفارة والجبل الأخضر وفزان والكفرة والسرير ومنطقة الصلول الخضر [2]

أما الخطة الخماسية الثانية 1969 – 1974 لم تنفذ على اثر قيام ثورة الفاتح عام 1969 وحلت محلها خطط سنوية حيث خصصت للزراعة مبلغ 10.6 ملايين دينار وذلك عام 1971 و66.6 مليون دينار عام 1972 [3] ، إلى أن تم وضع خطة التحول الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة 1973 – 1975 واهتمت الخطة بالقطاع الزراعي باعتباره القاعدة الأساسية للبناء الاقتصادي ، وحددت لها نحو 566.9 مليون دينار أي ما يعادل 22 % من اجمالي مخصصات الخطة البالغة 2571.2 مليون دينار ، وانخفضت ما يعادل 338.9 مليون دينار أي 60% من أجمالي الاستثمارات المقررة من الخطة [1].حيث بلغ حجم الإنفاق بالنسبة لأمانة الزراعة 142.1 مليون دينار ، كما بلغ ما نفق بالنسبة لأمانة تعمير واستصلاح الأراضي 156.8 مليون دينار وقد حدد في هذه الخطة لنشاط الزراعة والغابات وصيد الأسماك معدل نمو سنوي قدره 16% واستهدفت الخطة المعرفة الدقيقة للموارد المائية في البلد واستغلالها الأمثل تطوير الزراعة ومحاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الموارد الغذائية الضرورية في الفترة (8 – 10) سنوات ، كما أعطت مؤشرات للتطور المستهدف للإنتاج المحلي في السلع الغذائية عام 1975 ، بحيث يمكن تغطية 60% من الطلب المحلي على القمح و 80% على الشعير ، 50% على الفاكهة ، 93% على الخضروات ، 61% على اللحوم ، 80% على الشعير ، إلى جانب التغطية الكاملة للطلب المحلي على لحوم الدواجن والبيض والماعز والطماطم والبطاطس والكاكاوية زراعية غيرت معالم القطاع الزراعي في البلد ودعمت بنيانه. ، وإن تنفيذ مضمون الخطة تعد ثورة زراعية غيرت معالم القطاع الزراعي في البلد ودعمت بنيانه.

أما خطة الخماسية 1976 – 1980 خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعد امتداداً للخطة الثلاثية السابقة لتنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ومنها القطاع الزراعي وفقاً للاستراتيجيات الآتية :

أ . تحقيق مراحل الأكتفاء الذاتي للمحاصيل الزراعية كالحبوب والخضروات وبعض أنواع الفاكهة والبيض واللحوم.

ب. استغلال وحماية الموارد الزراعية الطبيعية وخلق تجمعات مستقرة في المناطق الزراعية الجديدة .
ج . تنمية وتطوير المزارع والحقول وتحقيق اقتصاديات الإنتاج الزراعي واستعمال الأساليب والسبل الزراعية الحديثة وزيادة إنتاجية الأرض بهدف رفع مستوى دخول المزارعين واستهدفت الخطة استصلاح أكثر من مليون هكتار في الأرض الزراعية لمختلف أنواع المحاصيل ولمناطق مختلفة في البلد كما موضح في الجدول (18) فضلاً عن استصلاح واستكمال تنمية 100 ألف هكتار من الأراضي المروية و257 ألف هكتار من الأراضي الزراعية البعلية ، وزيادة الطاقة الاستيعابية للمراعي باستصلاح وتنمية 1324 ألف هكتار في الأراضي وزيادة المساحات الزراعية المروية المخصصة لزراعة الأعلاف إلى 72 ألف هكتار عام 1980 مع زيادة الإنتاج الزراعي في السلع الغذائية لتحقيق الاكتفاء الذاتي التدريجي في الموارد الرئيسية الضرورية.

جدول رقم (13) المساحات الإجمالية المستهدف استصلاحها خلال خطة التحول الخماسية (1976 – 1980) لمشاريع التنمية الزراعية (هكتار)

المنطقة	المساحة بالهكتار
مساحات المحاصيل والخضروات والفاكهة	
سهل الجفارة	65330
الجبل الأخضر	158564
الفزان	19465
الكفرة والسرير	25600
الصلول الخضر	34750
مشروع زراعة الحبوب	45030
المجموع	348739
مساحات الغابات والمراعي	
سهل الجفارة	230180
الجبل الأخضر	223040
الصلول الخضر	201400
المجموع	654620
الإجمالي العام لمساحات برامج التنمية الزراعية	1.003359

المصدر / عدنان رشيد ، مصدر سابق ، ص67

وقد خصصت الخطة ميزانية ضخمة للتنمية الزراعية بلغت 1223 مليون دينار ليبي تمثل 17.1% من اجمالي مخصصات الخطة الخمسية ، منها 445.2 مليون دينار مخصصات قطاع الزراعة والإصلاح

الزراعي ، ومبلغ 781.3 مليون دينار مخصـــصـــات التنمية الزراعية المتكاملة لتنمية المناطق الجغرافية المختلفة في البلد .

واستمرت خطط التحول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتنمية القطاع الزراعي للعام 1981 – 1985 ، ثم خطة التنمية الاقتصادية والزراعية للعام 1986 – 1990 .

وقد بلغ أجمالي مخصـــصـــات ميزانية التحول للقطاع الزراعي خلال الفترة 1970 – 2001 حوالي 6796 مليون دينار بينما مصـــروفات القطاع الزراعي لتلك الفترة حوالي 5693 مليون دينار كما في الجدول رقم (27) .

جدول رقم (14) مخصصات ومصروفات ميزانية التحول لقطاع الزراعة خلال الفترة 1970 - 2001

السنة	مخصصات القطاع الزراعي	مصروفات القطاع الزراعي
72 – 70	165.8	135.0
75 – 73	595.6	555.0
80 – 76	1815.9	1703.2
85 – 81	1390.9	1494.1
90 – 86	1016.1	688.9
95 – 91	925.6	480.2
2001 – 96	906.6	637.1
المجموع	**6796.5**	**5693.5**

المصدر / عبد الباري شوشان الزني ، تقييم الأهداف والاستراتيجيات في الخطط السابقة ، التنمية الزراعية في ليبيا الماضي والمستقبل ، مجلس التخطيط العام ، طرابلس 16،14 ،12 ،2002

وقد تركزت المصـروفات في الخطط التنموية على إقامة البنية التحتية الزراعية وبخاصـة الإنفاق على مشروع النهر الصناعي العظيم ، وخلال الفترة 1990 –1997 بلغ أجمالي مخصصات قطاع الزراعة 461 مليون دينار بنسبة 7.5% من أجمالي مخصصات التحول والتنمية في حين بلغت مصروفات قطاع الزراعة لنفس الفترة 287.5 مليون دينار بمعدل تنفيذ حوالي 62% من اجمالي المخصصات ، وقد تميز الإنفاق في هذه الفترة على تنفيذ مشـروعات تكميلية على اسـتكمال مراحل مشـروع النهر الصـناعي فضـلاً عن تنفيذ مشروعات خدمية وتطويرية في مجال الثروة النباتية والحيوانية .

وفي عام 2002 بلغ حجم الإنفاق في ميزانية التنمية حســب البيانات المتوفرة بالجدول رقم (25) نحو 3701.7 مليون دينار ،وقد حظيت الأنشـطة الاقتصـادية المركزية بالنسـبة الكبرى في هذه النفقات وقدرها 61.6% أي ما يعادل 2278.7 مليون دينار . أما بالنســبة الباقية وقدرها 38.4% فقد كانت من نصــيب الشــعبيات (المحافظات) أي ما يعادل 1706.7 مليون دينار ، وبلغت نسـبة التنفيذ مقارنة بما خصــص

لميزانية التحول حوالي 85% ، وإن ما تم إنفاقه على قطاع الزراعة والثروة الحيوانية و البحرية ما قدرها 183.7 مليون دينار نفذ منه 70.2 مليون دينار عن طريق الشعبيات جدول رقم (25) ، وبلغت نسبة التنفيذ 64.1% من إجمالي مخصصاته البالغة 286.4 مليون دينار ، وقد شكلت نفقات هذا القطاع ما نسبته 5% من إجمالي الإنفاق الفعلي لميزانية التنمية خلال عام 2002 ، وفي عام 2003 بلغت نفقات قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية 123.5 مليون دينار ، وازدادت هذه النفقات إلى الضعف في سنة 2004 حيث بلغت 262.7 مليون دينار كما موضح في الجدول رقم (26) من إجمالي نفقات ميزانية التحول لهذه السنة والبالغة 3581.4 مليون دينار وبنسبة 7.3% من أجمالي نفقات الميزانية.

أما قطاع الصناعة والطاقة منذ حظي بإنفاق قدره 369.4 مليون دينار ما نسبة 10% من إجمالي الإنفاق الفعلي لسنة 2002 ، منه 346.6 مليون دينار نفذت مباشرة للقطاع ، وبلغت نسبة التنفيذ مقارنة بما خصص للقطاع حوالي 98.1% ، وبلغ ما تم إنفاقه كدعم لمشروع النهر الصناعي العظيم للاستخدامات الزراعية والحضرية نحو 365.1 مليون دينار أي ما نسبته 9.6 % من أجمالي الإنفاق الفعلي لميزانية التحول لسنة 2002 بنسبة تنفيذ قدرها 96.5% من أجمالي ما خصص له البالغ نحو 378.3 مليون دينار وزاد حجم الإنفاق على القطاع الصناعي والطاقة مبلغ 586.4 مليون دينار عام 2003 وزاد إلى 602.7 مليون دينار عام 2004 .

كما يشير الجدول رقم 12 ، 13 بان أجمالي ميزانية التنمية للقطاعات الاقتصادية الليبية خلال الفترة من 1969 – 2004 حوالي 53.8 مليار دينار ليبي وبلغ ما خصص للقطاع الزراعي الليبي خلال تلك الفترة نحو 7.6 مليار دينار يمثل 14.2% من إجمالي المبالغ المخصصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد وكما بلغ أجمالي ما خصص للقطاع الصناعي حوالي بنفس مقدار ما خصص للزراعة أي حوالي 7.7 مليار دينار ليبي يمثل 14.3% من إجمالي الميزانية المخصصة للتنمية خلال 42 سنة ماضية 1962 – 2004.

جدول رقم (15) مخصصات ونفقات ميزانية التحول لعام 2002 (مليون دينار)

القطاعات	المخصصات			النفقات			الأهمية النسبية %	نسبة التنفيذ %
	الأنشطة	الشعبيات	الإجمالي	الأنشطة	الشعبيات	الإجمالي		
الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية	184.4	106.1	286.5	113.5	70.2	183.7	5.0	64.1
الصناعة والطاقة	347.1	29.6	376.7	346.6	22.9	369.4	10.0	98.1
التعليم والتكوين والشباب	459.0	364.5	823.5	407.4	331.3	738.8	20.0	89.1
الإعلام والثقافة	20.0	43.0	63	14.4	36.5	50.9	1.4	80.8
الصحة والضمان الاجتماعي	228.9	306.7	535.6	192.7	213.5	406.2	11.0	75.8
الإسكان والمرافق	19.7	495.9	515.6	10.8	443.2	454.1	12.3	88.0

المواصلات والنقل	93.5	214.8	308.2	41.4	174.2	215.6	5.8	69.1
الاقتصاد والتجارة	18.2	10.8	29.0	18.0	15.0	33.0	0.9	113.8
التخطيط والمالية	55.8	74.8	130.0	43.6	62.6	106.1	2.9	81.2
العدل والأمن العام	25.4	60.6	86.0	18.6	53.5	72.1	1.9	83.83
السياحة	12.1		12.1	3.7		3.7	0.1	30.6
دعم النهر الصناعي العظيم	378.3		378.3	365.1		365.1	9.9	96.5
السكة الحديدية	11.8		111.8	18.0		18.0	0.5	16.1
تنمية المراكز الإدارية	168.2		168.2	177.4		177.4	4.8	105.5
الاتصال والوحدة الإفريقية	25.9		25.9	22.6		22.6	4.6	87.3
174.1القطاعات	**المخصصات**			**النفقات**			**الأهمية النسبية %**	**نسبة التنفيذ %**
	الأنشطة	الشعبيات	الإجمالي	الأنشطة	الشعبيات	الإجمالي		
الرقابة الشعبية	2.9		2.9					
تنمية الموارد البشرية	174.1		174.1	169.1		169.1	0.6	97.1
تصفية الالتزامات	328.1		328.1	315.7		315.7	8.5	96.2
المجموع	2649.3	1706.7	4356	2278.7	14320	3701.5	100	85.0

المصدر / مصرف ليبيا المركزي التقرير السنوي السادس والأربعون لسنة 2002 ص 53

جدول رقم (16)نفقات ميزانية التحول لعام 2000 - 2004

القطاعات	2000	2001	2002	2003	2004
1.قطاع إنتاج السلع	313.0	305.3	55301	709.9	865.4
الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية	163.2	149.8	183.7	123.5	262.7
الصناعة والطاقة	149.8	155.5	369.4	586.4	602.7
2. قطاع خدمية اقتصادية	432.0	482.2	687.7	293.1	681.4
الإسكان والمرافق	234.1	292.5	454.1	195.4	388.3
المواصلات والنقل	197.9	189.7	233.6	97.7	293.1
3. قطاعات خدمية اجتماعية	450.9	409.0	1268.0	678.9	988.2
التعليم والتكوين والشباب والبحث العلمي	324.0	216.1	738.8	316.4	603.2
الصحة والضمان الاجتماعي	107.4	135.7	406.2	326.1	249.1
العدل والأمن العام	10.3	43.3	72.1	31.0	91.3
الإعلام والثقافة والسياحة	9.2	15.0	54.6	5.0	44.6
4. قطاعات أخرى	345.1	342.5	1192.9	848.1	1046.4
الاقتصاد والتجارة	6.3	5.7	33.0	302.7	14.3
التخطيط والمالية	240.5	12.0	106.1	228.3	83.3
الاتصال الخارجي والتعاون الدولي				10.0	49.9
تنمية المناطق	98.3	103.9	177.4	144.0	183.0
دعم النهر الصناعي العظيم			365.1	160.6	154.1
تنمية الموارد البشرية			169.1		
صرف العمل والأجهزة التنفيذية		7.0			
تصفية التزامات سابقة		188.0	315.7		366.2
أخرى		24.8	22.8	2.5	195.6
المجموع	3082	3078	9405.4	4851.7	7162.8

المصدر / مصرف ليبيا المركزي إدارة البحوث والإحصاء ، النشرة الاقتصادية موضوع العدد ، التجارة الخارجية في ليبيا خلال الفترة 1993 □ 2004 ، المجلد 46 الربع الأول ، 2006 ، ص 33

جدول رقم (17)مخصصات ميزانية التنمية في القطاع الزراعي والصناعي مقارنة ببقية القطاعات الاقتصادية للفترة 1962 - 2004

السنوات	القطاع الزراعي	التوزيع النسبي %	القطاع الصناعي	توزيع النسبي %	جميع القطاعات
1962	2.3	10.6	0.5	2.3	21.7
1965	9.4	10.8	4.3	4.9	87.0
1969	16.9	11.6	7.7	5.3	145
1969 - 1963	63.0	10.1	32.6	5.2	625.3
1970	48.2	21.4	21.8	9.7	224.5
1975	259.9	23.1	129.7	11.5	1124.7
1980	448.1	17.7	614.9	24.3	2527.0
1985	239.2	14	254.2	14.9	1699.9
1985 – 1970	4246.3	17.6	4248.5	17.5	24147.6
1986	212.6	12.1	270	15.4	1748.1
1990	360.0	30.7	139.0	11.8	1170.0
1995	50.0	6.8	24.0	3.2	735.0
2000	172.4	9.7	17.0	0.9	1765.0
2000 – 1986	2634.3	14.8	1748.1	9.8	17752.1
2001	149.8	9.7	155.5	10.1	1539.0
2002	183.7	4.9	369.4	9.9	3701.7
2003	123.5	4.8	586.4	23.1	2530.0
2004	262.7	7.3	602.7	16.8	3581.4
2004 - 2001	719.7	6.3	1714	.15	11352.1
المجموع	7663.3	14.2	7742.6	14.3	53877.1

الباحث اعتمد على :

المصدر /1. مصرف ليبيا المركزي إدارة البحوث والإحصاء ، النشرة الاقتصادية موضوع العدد ، التجارة الخارجية في ليبيا خلال الفترة 1993 – 2004 ، المجلد 46 الربع الأول ، 2006 ، ص 33.

2. مجلس التخطيط العام ، إدارة الخطط والبرامج ، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962 – 2000 الكانون 2001 ، ص 22

جدول رقم (18)مقارنة الإنفاق الفعلي لميزانيات التحول للقطاع الزراعي و الصناعي مع بقية القطاعات للفترة من 1962 - 2004

السنوات	القطاع الزراعي	التوزيع النسبي %	القطاع الصناعي	توزيع النسبي %	جميع القطاعات
1962	1.1	10	0.1	0.9	11
1965	7.2	13.7	2.0	3.8	52.4
1969	13.2	11.7	6.3	5.6	112.1
1969 - 1962	66.5	11.8	28.6	5.1	562.0
1970	23.4	16	15.0	10.2	146.0

923.2	10.8	100.0	26.2	242.2	1975
2551.6	22.8	583.2	19.2	489.9	1980
1523.3	19	289.2	12	182.8	1985
21946.0	16.9	3722.1	17.7	887.3	1985 – 1970
1117.1	18	201.3	10.7	120.4	1986
702.0	5.1	35.8	31	217.8	1990
318.9	8.1	26.0	1.8	5.9	1995
1541.0	0.4	7.3	9.1	141.2	2000
10832.3	7.3	794.9	15.3	1656.4	2000 – 1986

المصادر /

1) الأرباح، صالح الأمين. (1990). الأمن الغذائي، أبعاده ومحدداته وسبل تحقيقه. الهيئة القومية للبحث العلمي، الجزء الثاني، طرابلس.
2) الرياني، علي حامد علي. (2002). مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة 1970 – 1999 (أطروحة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، قسم الاقتصاد، طرابلس.
3) جلالة، أحمد محمد. (2000). التنمية الزراعية والصناعات المرتبطة بها في الجماهيرية: نظرة مستقبلية. مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد 11(1-2)، الهيئة القومية للبحث العلمي، مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي.
4) مجلس التخطيط العام. (2001). المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للفترة 1962 – 2000. الجماهيرية العربية الليبية، إدارة الخطط والبرامج.
5) أبو سنينة، محمد، شامية، عبد الله. (1997). الإطار العام لسياسات إعادة هيكلية الاقتصاد الليبي. الهيئة القومية للبحث العلمي، مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي.
6) المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (دون تاريخ). الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية. الخرطوم، المجلدات (4، 8، 9، 11، 16، 18، 19).
7) المهدوي، محمد المبروك. (1990). جغرافية ليبيا البشرية. منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
8) الأرباح، صالح الأمين. (1993). إنتاج الغذاء في الجماهيرية: إلى أين. مجلة العلوم الجغرافية (حماية البيئة)، الملتقى الجغرافي الأول، الزاوية.

9) الساعدي، عمر رمضان، بيومي، محمد عباس، الزني، السنوسي عبد القادر. (1999). تأثير العوامل البيئية على المراعي الطبيعية. مجلة الآداب والعلوم، المرج، العدد 3.

10) الساعدي، عمر رمضان، الزني، السنوسي عبد القادر، بيومي، محمد عباس. (1998). تأثير تدهور الغطاء النباتي الطبيعي في منطقة الجبل الأخضر على التنوع البيولوجي. مجلة الآداب والعلوم، المرج، العدد 2.

11) الرياني، علي حامد علي. (2002). مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة 1970 – 1999 (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الدراسات والبحوث الاقتصادية، طرابلس، قسم الاقتصاد.

12) الأرباح، صالح الأمين. (1993). إنتاج الغذاء في الجماهيرية إلى ريف. مجلة الجغرافية وحماية البيئة، الملتقى الجغرافي الأول، الزاوية.

13) الترهوني، أحمد. (2000). الطلب على القوى العاملة في القطاع الصناعي الليبي للفترة من 1970-1997 (أطروحة ماجستير). كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس.

14) مصرف ليبيا المركزي. (2000). النشرة الاقتصادية، الربع الثاني.

15) أمانة التخطيط. (1987). المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1970 – 1986.

16) مصرف ليبيا المركزي. (2002). التقرير السنوي السادس والأربعون.

17) مصرف ليبيا المركزي. (2005). التقرير السنوي التاسع والأربعون.

18) الزني، عبد الباري شوشان. (2002). تقييم الأهداف والاستراتيجيات في الخطط السابقة في التنمية الزراعية في ليبيا: الماضي والمستقبل. طرابلس.

19) الجنديل، عدنان رشيد. (1978). الزراعة ومقوماتها في ليبيا. الدار العربية للكتاب.

20) المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (دون تاريخ). الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية. الخرطوم، المجلدات (4، 8، 9، 11، 16، 18، 19).

21) المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (دون تاريخ). الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية. الخرطوم، المجلدات (20، 19، 18، 14، 11، 10).

22) الزرقاني، سعد الدين. (2002). سياسة الدعم وأثرها على تطور الإنتاج الزراعي مع التركيز على الأراضي الزراعية (رسالة ماجستير). أكاديمية الدراسات العليا، كلية الاقتصاد والتجارة، طرابلس.

23) المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (دون تاريخ). الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية. الخرطوم، المجلدات (4، 8، 9، 11، 18، 19).

24) مركز الإحصاءات العامة. (2002). كتيب الجيب الإحصائي.

25) بولقمة، الهادي مصطفى، القزيري، سعد خليل. (1995). الجماهيرية: دراسة في الجغرافيا. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، سرت.

26) شرمخة، فرحات. (1979-1980). محاضرات في مبادئ الاقتصاد. منشورات جامعة قاريونس.

27) مجموعة باحثين. (1978-1979). التنمية. منشورات أمانة التعليم والتربية.

28) المرياني، علي حامد علي. (2002). مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة 1970 – 1999 (أطروحة ماجستير). كلية الاقتصاد، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.

29) الزني، عبد الباري شوشان. (2002). تقييم الأهداف والاستراتيجيات في الخطط السابقة، التنمية الزراعية في ليبيا: الماضي والمستقبل. مجلس التخطيط العام، طرابلس.

30) مصرف ليبيا المركزي، إدارة البحوث والإحصاء. (2006). النشرة الاقتصادية، التجارة الخارجية في ليبيا خلال الفترة 1993 – 2004. المجلد 46، الربع الأول.

الهوامش

(1) صـــالح الأمين الأرباح (الامن الغذائي ، ابعاه ومحدداته وســبل تحقيقه) الهيئة القومية للبحث العلمي ، الجزء الثاني ، طرابلس ، 1990 .

(2) علي حامد علي الرياني ، مســاهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي الليبي للفترة 1970 – 1999 ، أطروحة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية ، قسم الاقتصاد ، طرابلس ، 2001 - 2002

(3) أحمد محمد جلالة (التنمية الزراعية والصناعات المرتبطة بها في الجماهيرية ، نظرة مستقبلية ، مجلة البحوث الاقتصادية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول الثاني ، 2000 ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، مركز بحوث العلوم الاقتصادية ، بنغازي

(1) المؤشــرات الاقتصــادية والاجتماعية للفترة 1962 – 2000 ، الجماهيرية العربية الليبية ، مجلس العام ، إدارة الخطط والبرامج ، الكانون ، 2001 .

(2) محمد أبو سنينة ، د. عبد الله شامية ، الإطار العام لسياسات إعادة هيكلية الاقتصاد الليبي ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، مركز بحوث العلوم الاقتصادية ، بنغازي ، 1997 .

(21) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، الخرطوم ، المجلدات رقم (4 ، 8 ، 9 ، 11 ، 16 ، 18 ، 19) .

(3) محمد المبروك المهدوي ، جغرافية ليبيا البشرية ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1990

(1) صـــالح الأمين الأرباح ، إنتاج الغذاء في الجماهيرية إلى أين ، مجلة العلوم الجغرافية (حماية البيئة) ، الملتقى الجغرافي الأول الزاوية ، 1993 ، الجزء الأول

(2) عمر رمضان الساعدي ، محمد عباس بيومي ، السنوسي عبد القادر الزني ، تأثير العوامل البيئية على المراعي الطبيعية ، مجلة الآداب والعلوم / المرج ، العدد الثالث ، السنة الثالثة ، 1999 .

(1) عمر رمضان الساعدي ، والسنوسي المزني ، ومحمد عباس بيومي ، تأثير تدهور الغطاء النباتي الطبيعي في منطقة الجبل الاخضر على النتوع البيولوجي مجلة الآداب والعلوم / المرج ، العدد الثاني ، لسنة الثانية ، 1998 .

(1) علي حامد الرياني ، مســـاهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة من 1970 – 1999 ف ، رســـالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى أكاديمية الدراسات والبحوث الاقتصادية ، طرابلس ، قسم الاقتصاد ، 2002 ، ص 18 – 19.

(1) صـــالح الأمين الأرباح ، إنتاج الغذاء في الجماهيرية إلى ريف ، مجلة الجغرافية وحماية البيئة ، الملتقى الجغرافي الأول ، الزاوية 1993 ، الجزء الأول .

(2) أحمد الترهوني ، الطلب على القوى العاملة في القطاع الصـــناعي الليبي للفترة من 1970 – 1997 ، أطروحة ماجســـتير مقدمة إلى كلية الاقتصاد ، جامعة قاريونس ، 2000.

(1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، الخرطوم ، المجلدات رقم (4 ، 8، 9، 11، 16، 18 ، 19)

(1) محمد المبروك المهدوي ، جغرافية ليبيا البشرية ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، الطبعة الثانية ، 1990 ، ص 178 - 179

(1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، الخرطوم ، المجلدات (20.19.18.14.11.10)

(1) سعد الدين الزرقاني ، سياسة الدعم وأثرها على تطور الإنتاج الزراعي مع التركيز على الأراضي الزراعية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى أكاديمية الدراسات العليا ، كلية الاقتصاد والتجارة ، 2002 ، طرابلس ، ص 19

(1) المصدر / الإدارة العامة للإنتاج الزراعي – أمانة الزراعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مصدر سابق

(1) محمد المبروك المهدوي ، جغرافية ليبيا البشرية ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، الطبعة الثانية ، 1990 ، ص 189

(1) عدنان رشيد الجنديل ، الزراعة ومقوماتها في ليبيا ، مصدر سابق ، ص 33

(1) محمد المبروك المهدوي ، جغرافية ليبيا البشرية ، مصدر سابق ، ص 189

(1) الهادي مصطفى بولقمة ، سعد خليل القزيري ، الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، سرت ، 1995 ، ص 566

(2) عبد الحكيم عمار ناب ، مرجع سبق ذكره ، ص 426 -428

(1) فرحات شرمخة ، محاضرات في مبادئ الاقتصاد ومنشورات جامعة قاريونس ، 1979 – 1980

(2) مجموعة باحثين وكتاب التنمية منشورات أمانة التعليم والتربية 1978 - 1979

(3) علي حامد علي المرياني ، مســـاهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الليبي للفترة 1970 – 1999 ن أطروحة ماجستير مقدمة إلى كلية الاقتصاد أكاديمية الدراسات العليا / طرابلس 2002 ، ص 15

(1) عدنان رشيد الجنديل ، مرجع سبق ذكره ، ص 61